الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا

في مناسبات سور القرآن الكريم

إعداد
محمد يعقوب زو الكفل بن الحاج يوسف

عميد كلية الدراسات العليا

إشراف فضيلة الدكتور
أحمد إسماعيل نوفل

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين / التفسير بكلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية

كانون الأول / ١٩٩٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

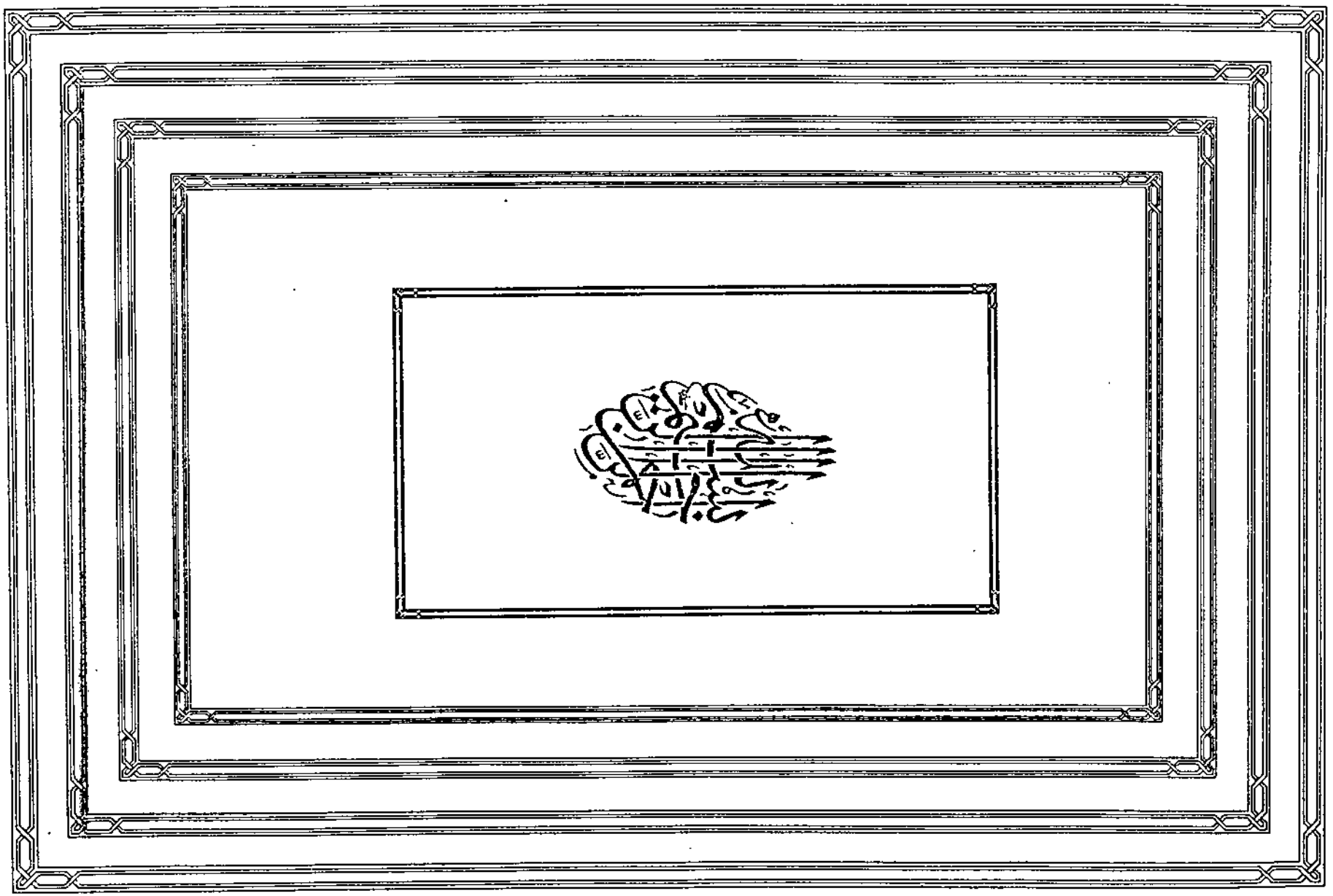

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة بعنوان "في مناسبات سور القرآن"
بتاريخ ١٩٩٢/١٢/١٢ وأجيزت .

التوقيع

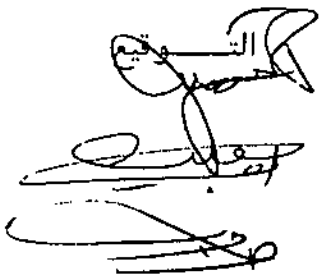

لجنة المناقشة

١) الدكتور أحمد إسماعيل نوفل — مشرفا
٢) الدكتور عبدالجليل عبدالرحيم — عضوا
٣) الدكتور أحمد فريد — عضوا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى والدي
وإلى روح جدي وجدتي
وإلى أشقائي وشقيقاتي وزوجتي وبنتي الأعزاء
وإلى كل من أحب القرآن الكريم
وعمل على تطبيق أحكامه
إليهم جميعا
أهدي هذا العمل ، ، ،

ذو الكفل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في مناسبات سور القرآن

الحمد لله الذي أفاض النور على قلوب أهل العِرفان وجعل أشراف هذه الأمّة حملة القرآن والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فإذا قرأنا القرآن من أول وهلة لم يخطر ببالنا أنه قد نزل مفرقا لكونه منسجما ومرتبطا بعضه مع بعض، ولكن حقيقة التاريخ تبين لنا أن القرآن نزل مفرقا منجما في بضعة وعشرين عاما حسب الوقائع المختلفة وفي ظروف متباينة وإجابة لاستفسارات متنوعة.

فإذا قبلنا أنه نزل مفرقا فلا بد من حكمة لترتيب التلاوة كما هو في المصحف، فسورة الأنعام وهي الخامسة والخمسون في ترتيب النزول - مثلا - تتقدم في ترتيب المصحف، ووضعت الآيات التي تأخر نزولها في أماكنها المناسبة في السور متلاحمة تمام التلاحم مع سوابقها ولواحقها حيث لا تنافر بينها في المعنى ولا في جرس الكلام، فما حكمة هذا الترتيب وما سره؟ لماذا وضعت الآيات التي تأخر نزولها في أماكنها المناسبة في السور؟

ثمّ إذا أمعنّا النظر وجدنا أن القرآن ليس منسجماً ولا مرتبطاً في الآيات المكية والمدنية فقط، وليس من ناحية انسجام الآيات المدنية في السور المكية وحدها، أو الآيات تتلو الآيات مع أن الفاصل بين نزولهما يبلغ عدة سنوات وإنّما تجد ذلك أيضا بين السورتين المكيتين أو المدنيتين وبين السور المكية والمدنية.

فأي عقل بشري يستطيع أن يراعي هذه الدقة! إن عقلا بشريا مهما أوتي من القوة والحفظ والإحكام لا يستطيع أن يذكر موضع فقرة من كلام سابق مضى عليه سنوات طويلة فيضعها في مكانها بحيث تلتحم مع سابقاتها ولاحقاتها في اللفظ والمعنى والسياق، ولو أن عقلا أتقن ذلك في حال فلن يستطيع أن يحكمه في حالات كثيرة وفي سور كثيرة بحيث لا تشذ حالة واحدة عن قاعدة الإحكام المشهودة في كتاب الله الحكيم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أهمية هذا الموضوع وبواعث اختياره:

أستطيع إجمال أهمية هذا الموضوع وبواعث اختياره في أربع نقاط:

أولا: إن البحث سيساهم في اكتشاف حكمة ترتيب سور القرآن كما هي في المصحف الحكيم كما أنه يحاول استخراج أكثر اللطائف القرآنية من خلال المناسبات في السورة والمناسبات بين السور.

ثانيا: إن ارتباط سور القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالسورة الواحدة متسقة المعاني منتظمة المباني علم عظيم يهمله كثير من المفسرين لدقته، ومن ثم ظهرت الحاجة إلى دراسته ووضع ضوابطه وقواعده.

ثالثا: إن إدراك المناسبات في السور ومطالعها وخواتمها وسائر آياتها أمر على جانب كبير من الأهمية لمن أراد تفسير السورة تفسيراً موضوعياً، فوجوه المناسبات هذه تلقي أضواء كاشفة على محور السور وهدفها، وبالتالي تحدد الزاوية التي ينطلق منها المفسر في بيان معاني الآيات الكريمة.

رابعا: عدم الاكتفاء بما ألف السابقون في علم المناسبات، وما كتبه السابقون لا يفي بالغرض في علم المناسبات حيث لم أجد - فيما أعلم - بحثا خاصا وشاملا يتناول المناسبات الموضوعية والبيانية والدعوية..

الجهود السابقة التي بذلت في هذا الموضوع:

إن الناظر في كتب السابقين والمعاصرين التي ألفت لأجل إبراز المناسبات، يجد أن مؤلفيها قد بحثوا هذا الموضوع، وذلك مثل السيوطي في "تناسق الدرر في تناسب السور" وابن الزبير في كتابه "البرهان في تناسب سور القرآن" وابن شهيد ميسلون في "نظرة العجلان في أغراض القرآن "إلا أن كلامهم في جزئيات الموضوع، أحيانا يأتي لبيان المناسبة من الناحية اللفظية وأحيانا من الناحية المعنوية ولكن دون مراعاة ترتيب نظام السورة من مطلعها وعمودها وخواتمها إذ رأينا في كلتا الناحيتين شيئا من التكلف.

وقد يُظن أن تأليف الدكتور محمد أحمد يوسف القاسم المسمى "الإعجاز البياني في ترتيب آيات القرآن الكريم وسوره "قد أكمل الموضوع حيث عرض لأنواع المناسبات في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثالث من كتابه، ولكني رأيت اختلافا شاسعا بين منهجي ومنهجه في التأليف.

ومن أقرب كتب التفسير إلى هذا البحث هو "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور" للشيخ برهان الدين البقاعي، وتفسير" في ظلال القرآن" للأستاذ الشهيد سيد قطب، ولكن كون دراستها من صلب كتب التفسير لا يمنعني من أن أسلك هذا الطريق، لأن الدراسة من خلال كتب التفسير دراسة مفرقة ومشتتة، وإنّما هنا نريد أن نجعل هذه الدراسة دراسة منهجية ذات ترتيب ونظام ليكون قريب المتناول وسهل المأخذ.

ثم من المعاصرين الفراهي والغماري، ولكن تفسير الفراهي المسمى "نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان" لم يتمه، أمّا كتابه "دلائل النظام" فإنه كان لمجرد القواعد التي وضعها لإبراز ربط الآيات بموضوع السورة وبناء قواعد النظام في سور القرآن.

ومحاولة الغماري تعتبر من أحسن المحاولات إلا أنها لا تخلو من عدم تقيد المؤلف بمنهج خاص في ربط السور، حيث يبين المناسبات أحيانا بين السورة وبين ما قبلها حسب التناسب بين فاتحة السورة والخاتمة لما قبلها وأحيانا بين جزئيات موضوع السورة وما قبلها، وأكبر مشكلة فيها أن يستعجل المؤلف في تحديد خاتمة السورة قبل انتهاء السورة وكذلك نجد أن خاتمة السورة أحيانا تأتي في الربع الأخير من السورة وأحيانا قبل انتهاء السورة بآيتين أو أكثر.

ومن أجل ذلك كله رأيت إفراد هذا الموضوع في بحث مستقل جمعا لشتاته واستيعابا لجزئياته، والله من وراء القصد.

طبيعة عملي في البحث:

أستطيع حصر جهودي في هذا البحث في النقاط التالية:

أولا: حاولت أن أتتبع كل الكتب التي كتبت في بيان المناسبات بين الآيات في السورة الواحدة والمؤلفات التي ألفت في بيان المناسبات بين السور.

ثانيا: هذا التتبع لا يقتصر على المؤلفات في المناسبات الموضوعية فحسب وإنّما البيانية والدعوية، فحصرتها وأجلت النظر فيها ووقفت على موضع حديثهم عنها وأمعنت النظر فيها وسجلت آرائهم وجمعت النظير إلى النظير ثم شرعت في استنباط المناسبات الأخرى إضافة إلى ما توصلوا إليه إن أمكن ذلك.

وهذا الاستنباط إما أن يكون بين الآيات في السورة الواحدة وإمّا أن يكون بين السور.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا: في بعض الأحيان لم أجد كتابا كتب في مبحث معين، لذلك حاولت قدر الإمكان استخراج الآراء لإبراز المناسبات القرآنية فيها، والحق يقال: إنني لست فارسا فيها... ولكنها محاولتي في خدمة القرآن، فإن أصبت فذلك الفضل من الله وإلا فهي محاولة.

رابعا: عزوت آيات القرآن إلى سورها بذكر اسم السورة ورقم الآية فيها.

خامسا: خرّجت الأحاديث التي وردت في البحث تخريجا علميا من مصادرها الأصلية إلا في حالة عدم العثور على المصادر الأصلية فإنني أكتفي بالكتب التي تهتم بالروايات والأسانيد.

سادسا: حاولت قدر الإمكان الدقة في نسبة الآراء لأصحابها، فلم أنسب رأيا لأشخاص دون الرجوع إلى كتبهم.

سابعا: ترجمت للأعلام والتي هي حسب ظني أنها غير معروفة، كما أنني لم أترجم إلا الأعلام التي مرت في صدد البحث ولم أكن أرجع إلى كتبهم من قبل، وفي حالة أنّني قد رجعت إلى كتبهم فإنها تعتبر معروفة لديّ.

ثامنا: وضعت علامة الاقتباس ("....") لاقتباس نصوص دون التصرف وما سوى ذلك فإنه يعني نقلا مع التصرف.

وأخيراً أسأل الله العلي القدير الغفور الرحيم أن يتقبل عملي هذا وأن يجعله في صحائف أعمال والديّ وصحائفي، وأن يجعل عملي المتواضع هذا خالصاً لنور وجهه الكريم وأن يعفو عني يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وأن يفتح لي بهذا العلم مجال خدمة الإسلام والمسلمين في بلدي حين عودتي.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون من تمهيد وبابين وخاتمة على النحو التالي:

التمهيد:

تمهيد في علم المناسبة واتجاهات العلماء فيه مع فكرة تاريخية عن تطور التكاليف فيه.

الباب الأول: التناسب الموضوعي.

الفصل الأول: التناسب الموضوعي في السورة الواحدة.

المبحث الأول: مناسبة فاتحة السورة لموضوعها.

المطلب الأول: مناسبة فاتحة سورة الفرقان لموضوعها.

المطلب الثاني: مناسبة فاتحة سورة سبأ لموضوعها.

المطلب الثالث: مناسبة فاتحة سورة محمد لموضوعها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الرابع: مناسبة فاتحة سورة الممتحنة لموضوعها.
المبحث الثاني: مناسبة خاتمة السورة لموضوعها
المطلب الأول: مناسبة خاتمة سورة الرعد لموضوعها
المطلب الثاني: مناسبة خاتمة سورة البقرة لموضوعها
المطلب الثالث: مناسبة خاتمة سورة الحجر لموضوعها
المطلب الرابع: مناسبة خاتمة سورة النحل لموضوعها
المبحث الثالث: مناسبة قصص السورة لموضوعها
المطلب الأول: مناسبة قصص سورة المائدة لموضوعها
المطلب الثاني: مناسبة قصة موسى وآدم في سورة طه لموضوعها
المطلب الثالث: مناسبة قصص في سورة النمل لموضوعها.
المطلب الرابع: مناسبة قصة سورة البروج لموضوعها.
المبحث الرابع: مناسبة خاتمة السورة لفاتحتها
القسم الأول: ظاهرة المناسبة حيث تفتح السورة بالموضوع وتختم بنفسه.
المطلب الأول: مناسبة خاتمة سورة يوسف لفاتحتها.
المطلب الثاني: مناسبة خاتمة سورة الممتحنة لفاتحتها.
المطلب الثالث: مناسبة خاتمة سورة المزمل لفاتحتها.
المطلب الرابع: مناسبة خاتمة سورة ق لفاتحتها.
القسم الثاني: خفاء المناسبة حيث تفتح السورة بالموضوع،
وتختم بغيره ولكن التناسب بينهما في الموضوع الآخر.
المطلب الأول: مناسبة خاتمة سورة الروم لفاتحتها.
المطلب الثاني: مناسبة خاتمة سورة العنكبوت لفاتحتها.
المطلب الثالث: مناسبة خاتمة سورة الفتح لفاتحتها.
المطلب الرابع: مناسبة خاتمة سورة المؤمنون لفاتحتها.
المبحث الخامس: مناسبة المعترضات في السورة:
المطلب الأول: مناسبة المعترضة في سورة الزخرف
المطلب الثاني: مناسبة المعترضة في سورة القيامة.
المطلب الثالث: مناسبة المعترضة في سورة الأعراف.
المطلب الرابع: مناسبة المعترضة في سورة المجادلة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني: التناسب الموضوعي بين السورتين المتجاورتين
المبحث الأول: المناسبة الموضوعية بين السورة والتي قبلها.
المطلب الأول: المناسبة الموضوعية بين سورة القيامة وقبلها المدثر.
المطلب الثاني: المناسبة الموضوعية بين سورة يوسف وقبلها هود.
المطلب الثالث: المناسبة الموضوعية بين سورة التين وقبلها ألم نشرح
المطلب الرابع: المناسبة الموضوعية بين سورة اللهب وقبلها النصر
المطلب الخامس : المناسبة الموضوعية بين سورة الفيل وقبلها الهمزة
المبحث الثاني: المناسبة الموضوعية بين السورة والتي بعدها
المطلب الأول: المناسبة الموضوعية بين سورة الضحى وبعدها ألم نشرح
المطلب الثاني: المناسبة الموضوعية بين سورة المزمل وبعدها المدثر
المطلب الثالث: المناسبة الموضوعية بين سورة يونس وبعدها هود
المطلب الرابع: المناسبة الموضوعية بين سورة الجاثية وبعدها الأحقاف
المطلب الخامس: المناسبة الموضوعية بين سورة الواقعة وبعدها الحديد
الباب الثاني: التناسب البياني والدعوي
الفصل الأول: التناسب البياني
المبحث الأول: التناسب البياني بين موضوع السورة وإطارها
المطلب الأول: تناسب موضوع السورة وإطارها من جهة جو عرض الموضوع
المطلب الثاني: تناسب موضوع السورة وإطارها من جهة لون الصورة أو مشاهدها في السورة.
المبحث الثاني: التناسب البياني في صياغة مفردات السورة
المطلب الأول: جمال وقعها في السورة
المطلب الثاني: تناسب دلالتها لما لا تتناسب له عادة دلالات المفردات أو العبارات الأخرى
المطلب الثالث: صياغة مفردات السورة بما يناسب موضوع السورة
المبحث الثالث: التناسب البياني بين المقسم به والمقسم عليه
المطلب الأول: وجوه التناسب البياني بين المقسم به والمقسم عليه
المطلب الثاني: التناسب البياني بين المقسم به والمقسم عليه في بداية السورة.
المطلب الثالث: التناسب البياني بين المقسم به والمقسم عليه في وسط السورة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع: التناسب البياني في التفصيل بعد الإجمال .
المطلب الأول: التفصيل بعد الإجمال في السورة الواحدة
المطلب الثاني: التفصيل بعد الإجمال بين السور
المبحث الخامس: التناسب البياني في التقابل
المطلب الأول: التقابل من ناحية طبيعة وقوعه في القرآن
المطلب الثاني: التقابل من ناحية طبيعة صورته في القرآن
الفصل الثاني: التناسب الدعوي
المبحث الأول: التناسب الدعوي في موضوع القرآن المكي
المطلب الأول: العقيدة هي موضوع القرآن المكي
المطلب الثاني: التناسب الدعوي في كون العقيدة الموضوع الأول للدعوة.
المبحث الثاني: التناسب الدعوي في موضوع القرآن المدني
المطلب الأول: التناسب الدعوي في موضوع تحويل القبلة
المطلب الثاني: التناسب الدعوي في موضوع تحريم الخمر
المبحث الثالث: التناسب الدعوي بين السورة وجو نزولها
المطلب الأول: التناسب الدعوي بين سورة هود وجو نزولها
المطلب الثاني: التناسب الدعوي بين سورة الفتح وجو نزولها
المطلب الثالث: التناسب الدعوي بين سورة الكهف وجو نزولها
المبحث الرابع: التناسب الدعوي في المرحلية في الجهاد
المطلب الأول: الجهاد ومراحله
المطلب الثاني: التناسب الدعوي في المرحلية في الجهاد
الخاتمة في بيان أهم نتائجه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

في هذا المقام لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير والامتنان لأستاذي الفاضل الدكتور أحمد إسماعيل نوفل حفظه الله تعالى الذي أكرمني بعمله وأشرف علي في تجهيز هذه الرسالة بمثابرة وحب. فأسأل الله سبحانه أن يجزيه عني خير الجزاء .

كما أنني أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذين الكريمين الجليلين فضيلة الدكتور عبدالجليل عبدالرحيم حفظه الله تعالى وفضيلة الدكتور أحمد فريد حفظه الله تعالى. وذلك على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة ولما تكبداه من جهد في قراءتها وما قدماه إلي من توجيهات مفيدة نافعة.

كما أنني أقدم شكري إلى الأستاذين الحبيبين أستاذي الدكتور أحمد حسن فرحات وأستاذي الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي - حفظهما الله تعالى - اللذين أرشداني إلى موضوع المناسبات القرآنية وزوداني من مكتبتيهما بمراجع كثيرة تتعلق بمادة الرسالة. كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتي الكرام حفظهم الله تعالى في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية...

وأتقدم بالشكر والتقدير والإجلال إلى والديّ وزوجتي وابنتي على تحملهم مشاق الدراسة معي.

وأخيرا لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم لهذا البحث يدا ابتداء من الأخوات في البيت المبارك والإخوة في الطباعة وزملائي الأفاضل وجزاهم الله خير الجزاء .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمهيد

تمهيد في علم المناسبات

وفيه المناسبة في اللغة وعلم مناسبات القرآن

واتجاهات العلماء فيه

مع فكرة تاريخية عن تطور التأليف فيه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المناسبة في اللغة

المناسبة: المشاكلة(١) ويقال: بين الشيئين مناسبة وتناسب أي: مشاكلة وتشاكل(٢)، والنسيب: المناسب.(٣)

النَّسَبُ: القرابة(٤) وفلان يناسب فلانا فهو نسيبه أي قريبه(٥). ويقال: ناسبَ الامر أو الشيء فلانا: لاءمه ووافق مِزاجَه.... ويقال رجل نسيب: شريف معروف حسبُه وأصولُه.(٦)

ويرى أحمد بن فارس(٧) في معجم مقاييس اللغة أن "نسب: النون والسين والباء كلمة واحدة، قياسها اتصال شيء بشيء، ومنه النَّسَب سمي لاتصاله ولاتصال به.... ومنه النَّسيب في الشعر إلى المرأة كأنه ذِكر يتصل بها.... والنيسب(٨): الطريق المستقيم لاتصال بعضه من بعض".(٩)

---

(١) القاموس المحيط. العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. مؤسسة الرسالة. بيروت: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ط٢، ص/١٧٦ . وحيث يأتي يشار إليه: القاموس المحيط. الفيروزآبادي.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس. السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. تحقيق: عبد العليم الطحاوي. ج/٤ ، ص٢٦٠و٢٦٥ . وحيث يأتي يشار إليه: تاج العروس. الزبيدي.

(٣) المعجم الوسيط. الدكتور إبراهيم أنيس والدكتور عبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد. إشراف: حسن على عطية ومحمد شوقي أمين، دار الأمواج للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.ط٢، ص/٩١٦-٩١٧ . وحيث يأتي يشار إليه: المعجم الوسيط. الدكتور إبراهيم أنيس ومجموعة.

(٤) لسان العرب. العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري. دار الفكر، حرف الباء وفصل النون، م/١ ، ج/١ ، ص/٧٥٥ . وحيث يأتي يشار إليه : لسان العرب. ابن منظور.

(٥) مختار الصحاح. زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي. تحقيق وضبط حمزة فتح الله. ترتيب محمود خاطر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م. ص/٦٥٦ . وحيث يأتي يشار إليه: مختار الصحاح. الرازي.

(٦) المعجم الوسيط. الدكتور إبراهيم أنيس ومجموعة. ص/٩١٦-٩١٧ .

(٧) هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين: من أئمة اللغة والأدب.أصله من قزوين وأقام مدة في همذان. ثم انتقل إلى الرّي فتوفي فيها عام ٣٩٥هـ.له ترجمة في: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م. ط٦، م١ ، ص١٩٣ . وحيث يأتي يشار إليه: الأعلام، الزركلي.

(٨) وفيه((النّسيب)) فيبدو خطأ، والتصحيح من لسان العرب. ابن منظور. حرف الباء وفصل النون، م/١، ج/١ ، ص/٧٥٦ .

(٩) معجم مقاييس اللغة. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. دار الفكر، م/٥ ، ص/٤٢٣-٤٢٤ . وحيث يأتي يشار إليه: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإذا أردنا ربط هذه المعاني اللغوية مع المناسبات التي وقعت بين آيات القرآن وسوره نقول: هي وجوه الاتصال والارتباط بين الايات ووجوه الارتباط بين السور طبقا لترتيب التلاوة في المصحف العثماني.(١)

علم مناسبات القرآن:

علم المناسبات بشكل عام هو: "علم تعرف منه علل الترتيب، وموضوعه: أجزاء الشيء المطلوب علم مناسبته من حيث الترتيب. وثمرته: الاطلاع على الرتبة التي يستحقها الجزء بسبب ماله بما وراءه وما أمامه من الارتباط والتعلق الذي هو كلحمة النسب".(٢)

ومن هنا نفهم ان علم مناسبات القرآن هو علم تعرف منه علل ترتيب أجزاء القرآن في آياته وسوره طبقاً لترتيب التلاوة في المصحف العثماني.

وفائدته كما قال الزركشي(٣): "جعل أجزاء الكلام بعضها آخذا بأعناق بعض فيقوى بذلك الارتباط ويصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء".(٤)

وعبارة الزركشي هذه توهم أن علم المناسبة هو الذي يجعل أجزاء الكلام بعضها آخذاً بأعناق بعض في حين أن الارتباط قائم وموجود في الأصل، إلا أن علم المناسبة يكشف هذا الارتباط ويميط عنه اللثام فيبدو بعد أن كان خافياً.(٥)

---

(١) فكرة المناسبات بين آيات القرآن وسوره. الدكتور أحمد حسن فرحات. بحث مخطوط. ص-٣٢ وحيث يأتي يشار إليه: فكرة المناسبات. د. أحمد فرحات.

(٢) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، الإمام المفسر برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، إشراف:الدكتور محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- بحيدر أباد الدكن، الهند، ١٣٨٩ه-١٩٦٩م، ط/١، ج/١، ص٥، وحيث يأتي يشار إليه: نظم الدرر، البقاعي.

(٣) محمد بن بهادر بن عبدالله المصري الزركشي الشافعي فقيه أصولي محدث أديب ومن مؤلفاته "البرهان في علوم القرآن". توفي ٧٩٤هـ، له ترجمة في : معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحّالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ج/٩، ص/١٢١-١٢٢، وحيث يأتي يشار إليه: معجم المؤلفين، عمر رضا كحّالة. وله ترجمة أيضا في طبقات المفسرين، الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ط١، ج٢، ص١٦٢-١٦٣، وحيث يأتي يشار إليه: طبقات المفسرين، الداوودي.

(٤) البرهان في علوم القرآن. الإمام بدر الدين الزركشي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعرفة، م/١ ، ج/١ ، ص/٣٦ . وحيث يأتي يشار إليه: البرهان في علوم القرآن. الزركشي.

(٥) فكرة المناسبات. الدكتور/ أحمد فرحات. ص/٣٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الأول: وجوه التناسب البياني بين المقسم به والمقسم عليه ١١٦
المطلب الثاني: التناسب البياني بين المقسم به والمقسم عليه في بداية السورة ١١٧
المطلب الثالث: التناسب البياني بين المقسم به والمقسم عليه في وسط السورة ١٢٣
المبحث الرابع: التناسب البياني في التفصيل بعد الإجمال ١٢٥
المطلب الأول: التفصيل بعد الإجمال في السورة الواحدة ١٢٦
المطلب الثاني: التفصيل بعد الإجمال بين السور ١٢٧
المبحث الخامس : التناسب البياني في التقابل ١٣٠
المطلب الأول: التقابل من ناحية طبيعة وقوعه في القرآن ١٣١
المطلب الثاني: التقابل من ناحية طبيعة صورته في القرآن ١٣٤
الفصل الثاني: التناسب الدعوي ١٣٨
المبحث الأول: التناسب الدعوي في موضوع القرآن المكي ١٤١
المطلب الأول: العقيدة هي موضوع القرآن المكي ١٤٢
المطلب الثاني: التناسب الدعوي في كون العقيدة الموضوع الأول للدعوة ١٤٤
المبحث الثاني: التناسب الدعوي في موضوع القرآن المدني ١٤٩
المطلب الأول: التناسب الدعوي في موضوع تحويل القبلة ١٥١
المطلب الثاني: التناسب الدعوي في موضوع تحريم الخمر ١٥٤
المبحث الثالث: التناسب الدعوي بين السورة وجو نزولها ١٥٩
المطلب الأول: التناسب الدعوي بين سورة هود وجو نزولها ١٦٠
المطلب الثاني: التناسب الدعوي بين سورة الفتح وجو نزولها ١٦٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثالث: التناسب الدعوي بين سورة الكهف
وجو نزولها ١٧٠
المبحث الرابع: التناسب الدعوي في المرحلية في الجهاد ١٧٧
المطلب الأول: الجهاد ومراحله ١٧٧
المطلب الثاني: التناسب الدعوي في المرحلية في الجهاد ١٧٩
الخاتمة: في بيان أهم نتائج البحث ١٨٤
ملخص الرسالة ١٨٨
فهرس للآيات القرآنية ١٩٠
فهرس الأحاديث الشريفة ١٩٧
فهرس تراجم الأعلام ١٩٨
ثبت المصادر والمراجع ١٩٩
فهرس الموضوعات ٢١١
The summary of the thesis -

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The Summary of the Thesis
"The occasions of the suras of the Holy Koran"

This thesis deals with the occasions of the Koran's suras. These occasions might be found in one sura or more. The occasions are divided into three types: Subjective, preachy, and rhetorical. The research, of course, has an introduction, body, and conclusion.

The introduction deals with the science of the occasions and the attitudes of the scholars towards it including historical background about the development of this science.

The First part of the body is concerned about the subjective occasions as the following:

Firstly, the subjective appropriateness in one sura including:

1- The occasion of the beginning of the sura with regard to its subject.

2- The occasion of the ending of the sura with regard to its subject.

3- The occasion the stories mentioned in the sura with regard to its subject.

4- The occasion of the ending of the sura with regard to its beginning.

5- The occasion of the protests in the sura .

Secondly, the subjective appropriateness between the neighbouring suras includes:

1- The subjective appropriateness between the sura and its preceding.

2- The subjective appropriateness between the sura and the next sura.

As for the second part of the body, it includes the rhetorical occasions as the following:

Firstly, the rhetorical appropriateness including:

1- The rhetorical appropriatness between the subject of the sura and its framework:

٤١٦٢٩٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit